الوحدة اليمنية.. ثمرة مباركة وإنجاز تاريخي مقدس لكفاح شعب مناضل تغلب على الاستبداد والظلم والكهنوت والشمولية..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

على الفيسبوك.. حماة للشرعية

صفحات الفيسبوك على شبكة الانترنت تشهد معارك طاحنة من نوع آخر في جبهات بعيدة عن الأضواء..
في صفحات الفيسبوك يتميز جيش الشعب المدافعين عن الشرعية والديمقراطية والفاضحين لوطاويط الانقلابيين على مدى ٢٤ ساعة دون هوادة..
إنهم جنود مجهولون وعيون لاتنام يسقطون أكاذيب أذيال المشترك ويفضحون طالبان الإصلاح وجامعة الإيمان على العالم.. لقد اذهلنا أولئك الجنود المجهولين وهم يذودون عن الحق والحقيقة..
وإذا كان قبح أفعال المشترك قد طال كل الوسائل بما فيها الـ«فيسبوك».. فإن حماة الشرعية لم يهملوا هذه الصفحة للرد على افتراءات المغرر بهم..
«الميثاق» بقدر ما تقول شكراً لهم فإنها ترصد ماذا يقولون؟

أعالي الجبال

ايناس يحيى الإرياني

صدفة و ما أكثر الصدف التي نواجهها إلا ان بعضها تكون غير محببة الى القلب مثل ما صادفته في يومي هذا.. وبينما انا سائر مترنحا من ثقل الأفكار التي تكاد ان تشد رأسي وتسقطه عن رقبتي وترمي به أرضا..

وإذا بشخص يحتضنني بلهفة وقوة ويسأل عن أحوالي وأموالي!

أين أنت يا رجل عشرون عاماً من عمرنا انقضت وها نحن نلتقي مجدداً..

ذهلت.. ورددت عليه.. انا بخير ونحمد الله على كل شيء هذا عن الحال.. وأما المال فلا تسألني عنه فقد هجرني منذ زمن..

انفجر بالضحك صديقي العزيز وقال: يا رجل لا تقل هكذا ما زالت الدنيا بخير..

فقلت له: نعم .. نعم مازالت الدنيا بخير .. وها أنا في طريقي ابحث عن ابني الذي خرج غاضبا ، منا و علينا ، وقرر الاعتصام في أعالي الجبال .

ـ ابنك ..ترك البيت .. كيف.. و لماذا.. ؟

• شعرت بالخجل أن احكي له ما حدث.. وكيف أقول له باني عجزت عن تسديد رسوم مدرسته.. سيقول باني أتبلي حتى لا تصيبني عين!!

فقلت له : يا صديقي .. ابني شاب مراهق.. وأنت تتذكر أيامنا وها نحن نواجه ما كبدنا به والدينا من تعب في ماضي الأيام.. وألحقت تبريري بضحكة خرقاء لم اسمعها من نفسي قبل يومي التعيس ذاك .. هذه الضحكة اقل ما اسميها ضحكة الكذب والخجل والألم..

ـ هيا .. لن نعود إلا وقد أنزلنا ابنك من أعلى الجبل..

• لا يعلم صديقي ما هو الجبل .. لقد خجلت وأنا الموظف في وظيفة حكومية ان أقول له : إن ابني انشق عن بيته ووطنه وذهب إلى أعالي جبال الأحلام !!! وهاهو يكيد بي هذا الصديق القديم ويريد أن يبحث معي عنه..

ما أتعس هذه الصدفة التي أوقعتني في شرك الكذب والخجل .. بدلا من أن ابتهج بلقاء صديق أجمل أيام عمري ..

تلك الأيام التي كنا لا نجد القوت فيها .. والذي كان عبارة عن رغيف خبز يابس يقطع اللسان، وكوب قهوة مر .. لم نكن نعرف حلاوة السكر في تلك الأيام .. وكان نومنا فوق حصيرة وغطاؤنا في أيام البرد حضن أمنا .. فقد كانت تحتضنني وإخواني الثلاثة حتى ننام..

ـ هييه.. قال : يا صديقي ما بك سرحت .. لا تقلق سنجد ابنك، أعطه الفي ريال وستجده طوعك في كل الأوقات ..لا تبخل عليه، فأنت كما سمعت موظف مع الدولة منذ تخرجنا من الجامعة، ودرجتك عالية.. فلماذا يا أخي تبخل على ابنك.. كم معك أبناء وبنات .. ولماذا تكنز الأموال .. ومتى تنوي تستمتع بها .. ؟

وما هذا يا صاحبي .. أين سيارتك .. تتنقل سيرا على الأقدام ..أكيد خوفا من العين والحسد.. أم انك ترفه عن نفسك برياضة المشي .. قيل لي بان لديك سيارتين صرفتا لك من الحكومة ومنزلاً كبيراً غير الأراضي في صنعاء و الحديدة ، وعدن.. وتبخل يا رجل على ابنك بألفي ريال.. لا حول ولا قوه الا بالله..

(وأما بنعمة ربك فحدث) يا صاحبي .. وإلا ستجد كل هذا المال قد طار من بين يديك..

لم يسعفني لساني على النطق للرد المناسب على هذه الأسئلة المتتالية والتي تحوي الكثير من الاتهامات والفضول.. فاذا كان صديقي الذي اعرفه ويعرفني منذ أيام دراستنا يتهمني بكل هذه الاتهامات.. فكيف بمن هم حول ابني الآن.. ترى بماذا قد سمموا أفكاره؟.

صديقي ومازال مصراً على المضي معي للبحث عن ابني .. يا الله كيف لو علم أين ابني حقا .. ولماذا ترك البيت !!!.

مهلك يا صديقي العزيز .. من نقل لك كل هذه المعلومات أكيد يجهلني ولا يعرفني وأنت تعرف أخوك منذ الدراسة ..

قاطعني.. يا رجل أنا أخوك وصديقك لا تقلق .. أتفهم وضعك ومعك حق في هذه الأيام .. الحذر واجب.. أنها الثورة ضد الإقطاعيين الذين امتصوا دماء الشعب وعاشوا البذخ .. وتركونا نحفر في الصخر بحثا عن فتات العيش..يوم نجد فيه عمل وعشرة نظل على الرصيف .. نعم اقدر وضعك و أكيد انتم قلقون من المحاسبة و المحاكمة مثلكم مثل الحاكم الذي لن نتركه أبدا إلا وقد خلصنا أموالنا من بين يديه لا بل سنتركه بدون عمل حتى يذوق مرارة العيش..

لعن الله ابليس هذا اليوم .. حتى صديقي صار ثائراً!!!

والد صديقي كان حاكما في قريتنا ابنه ورثها من بعده .. كان بيته من احدث البيوت في القرية .. ما زلت أتذكر بريق جدران بيتهم بالطلاء الذي لم نكن نعرفه في تلك الأيام.. مازلت اذكر الحمام الافرنجي الذي كان يتباهى به ، ولا يسمح لأي منا استخدامه إلا إن كتبنا له واجب الحساب الذي كان سيدنا في القرية يعطيه لنا كل يوم ..هاهو اليوم ثائرا ضد الإقطاعيين.. أي إقطاعيين وهو الإقطاعي من قبل قيام الجمهورية.. ؟

رحمة الله عليك يا والدي استشهد عشية قيام ثوره السادس و العشرين من سبتمبر من اجل أن يأتي صديقي الإقطاعي ويطالب بثورة ضد الإقطاعيين.. ليته حتى قال ضد تردي العلم والطب.. أو حتى أشار إلى الفسدة الذين اساؤوا لنا جميعا.. وأصبحنا محسوبين منهم وعليهم..

آه.. لو يعلم هذا الإقطاعي بالوراثة أني لا استطيع حتى دفع مصاريف تعليم ابني الأصغر الذي ما ان بدأت ملامح الشيب تبدو عليه حتى خرج ثائراً على أبيه ووطنه ونسي تاريخ جده..

فقت من أفكاري وجدت إني بكل إصرار اشكر صديقي علي المحادثة اللطيفة ونصحته بالعودة الي البيت إذ ان الأوضاع سيئة وهولن يحتمل تعب الأمن والإجراءات الرسمية ان وجدوه على قارعه الطريق يحدث نفسه ..

ودعته كارها ليومي هذا الذي جمعني به .. و سرت أهرول نحو تلك الساحة التي جمعت أمثال صديقي .. وجمعت من هم أمثال ابني الذي ثار على والده وبيته ووطنه لان والده شريف لا يسرق من مال الدولة ..

وصلت إلى حيث الجمع الغفير و أنا اشعر باني في حمام بخار.. تلك الروائح المنبعثة التي لا مسمى لها إلا أنها غريبة وتثير الغثيان .. وتلك الوجوه البريئة من أبنائنا واقفة تحتفي ببعضها البعض.. ووجوه إبليسية لا تطيق العين رؤيتها .. يا الهي.. هل يعيش ابني بين هؤلاء..؟

بحثت عنه بين كل مجموعة.. بحثت في الخيام .. أخيرا وجدته .. عاريا وصدره موشوم بألوان تقول: انا الشهيد القادم...

كدت أن اسقط.. واخفي وجهي بين التراب وابكي بأعلى صوتي .. تماسكت وناديته بصوت مهزوز.. نادر.. لم يسمعني كررتها.. نادر .. تجاهلني وأصدقاؤه بجانبه يحتفون به وكأنهم يزفونه في ليلة عرسه ..

شعرت بالدماء تغلي في رأسي وشققت طريقي إليه أمسكت به من ذراعه بكل ما أوتيت من قوة وسحبته .. كان يصرخ اتركني.. انتم الفاسدين تأكلون مال الشعب اتركني .. الجمع الغفير حولنا يريد ان يقترب ليخلصوا نادر من بين يدي .. ولكنهم رأوا شيئا أرعبهم .. لم يجرؤا احدهم ان يقترب .. سحبت ابني بقوة من وسط تلك البيئة الموبوءة بكل أنواع الجهل و الحقد حتى وصلت الى المنزل وانا الهث ..اشعر بالهواء يخرج من صدري لشدة جفاف فمي ..

وصلت منزلي المتواضع القريب من تلك الساحة.. ادخلت ابني عنوة وهو يصرخ بكل الألفاظ التي لم اعرف متى ومن أين تعلمها نادر ..نادر ذاك الملاك الذي لا يستطيع حتى أن يتلفظ بكلمة حيوان فإذا به صار قاموسا من الألفاظ المخزية ..

أمسكت به وهززته بقوة.. جاءت والدته تحاول أن تحتضن ابنها.. صرخت فيها ولم يحدث أبدا في يوم ما ان صرخت على زوجتي وشريكة عمري هكذا.. ولكن الجلل الذي أصابنا أخرجني عن صوابي..

نادر.. تريد أن تثور على وطنك؟ تثور على والدك المفلس الذي لا ينام الليل خوفا من الغد الذي يأتي.. وهو محمل بالديون حتى يوفر لكم أفضل تعليم متواجد ولقمة حلال تشبعكم وكسوة نظيفة ترتدوا..

أنت تريد ان تثور.. وأنا سأمارس سلطتي عليك كأب واستخدم حقي كمواطن يدافع عن وطنه .. لن تخرج من البيت يا نادر..

صرخ .. أبي .. لن تستطيع ان تفعل ذلك ..قلت له بلى .. وأحكمت إغلاق الباب والنوافذ .. واتيت بحبل وقلت له اعتبر نفسك معتقلاً من الآن وصاعداً حتى تستمتع بشعور الثورة التي تريدها..

أغلقت الباب على نادر وقلبي يبكي قبل عيني وناديت زوجتي جهزي ما تستطيعي سنسافر إلى القرية حاولت ان تستفسر.. فقلت لها فيما بعد يا ام نادر، فيما بعد ..غادرت منزلي منهكا اشد انهاكا مما كنت عليه صباحا وأنا ابحث عن ابني أملاً في إقناعه بالعودة إلى البيت حتى صعقت بذاك (المولد) المسمى الشهيد القادم..

استأجرت سيارة ودخلت بيتي .. حملت ابني نادر على كتفيّ .. من شدة مقاومته.. أدخلته عنوة الى السيارة وجاءت زوجتي وبناتنا وحملنا عدتنا ورحلنا عن العاصمة..

وصلنا إلى القرية وبيت الوالد المهجور من بعد وفاة والدتي..

وإذا بكل الذكريات تعصف بي عشية السادس والعشرين من سبتمبر.. كنا لا نعلم ما يحدث في صنعاء، منتظرين عودة الوالد كعادته.. لكن جاءنا نبأ استشهاده وهو يدافع عن الضباط الأحرار ويحميهم من أي متسلل من الخلف, لكم حزنا و لكم كنا فخورين به ..عشت عمري كله متأملا في تاريخ والدي متمنيا ان يأتي اليوم الذي يفخر فيه أبنائي وبناتي بوالدهم.. وتطل عليّ صورة نادر بين محطات الذاكرة طفولته.. أولى خطواته تلعثمه.. ابتسامته الساحرة..!!

تذكرت كل أيامي بعد استشهاد والدي.. وعبرت بي ذاكرتي نحو محطات عمري .. زواجي ..وابوتي لأول طفل ومن بعده البنات الثلاث .. ثم نادر آخر العنقود الذي يريد ان يثور ..

حينها قررت ان مكان نادر سيكون مدفن البر .. حتى يذوق معنى الموت ..ويعي لماذا احيانا الله ..ولماذا يميتنا .. كانت هذه أول خطوة اتبعتها في إعادة ابني إلى صوابه والى ما كان عليه قبل ثورة الإقطاعيين ..

اكتب لكم هذه القصة الواقعية ودموعي تنساب على خديّ وتبلل الأوراق .. بينما نادر مرمي في مدفن البر.. غصبا عني يا بني افعل بك هكذا.. انت لا تعلم كم احبك..

وسأفعل كل ما نويت.. من اجل ان احميك من شر نفسك .. وشر الاخرين على نفسك..

انت يا نادر فلذة كبدي.. ولن اطعن وطني بفلذه كبدي ولن افرط بك من اجل ثورة إقطاعيين .

الفصول الأربعة

رشاد الصوفي

انتهى ما يسمى بالربيع العربي وحصد معه نظام مبارك وبن علي ليدخل البلدان في نفق مظلم من الفوضى ومرحلة اللا نظام..
وأتى الصيف العربي ولم يفلح اثوار اليمن في تحقيق أي مكسب سوى المزيد من الفضائح..
وجاء الخريف موسم تساقط اوراق الشجر.. لتتساقط معه اوراق المشروع الانقلابي في اليمن وتظهر مؤامرة الانقلابيين للجميع فيلفظهم الشعب اليمني..
وها نحن الآن على ابواب الشتاء العربي الذي سيجمد كل تلك المخططات الخبيثة لتنتهي بذلك حكاية الفصول الاربعه والاثوار المنقلبين!!

«آح» من الإصلاح

شعر/ محمد القادر

القادري قال ياغبني على الاصلاح
الحزب ديني ولكن خالف المنهج
غبني على الحزب ياغبني وآآحي آآح
باع المبادئ ولايخزى ولا يحرج
كنا نظنه بانه يجمع الارواح
يدعو الى بالايمان يتوهج
لكن ظهر ياخسارة مثلما التمساح
يستخدم الدين للمظهر ويتمكيج
ويشتي الشعب يرجع في الوطن اشباح
يدخل بازمه ولايلقى لها مخرج
هذا مش اصلاح هذايابشر طفاح
ياشعب صده حذار تسكت وتتفرج

لسان حال الثوار

الله المستعان عليك ياعلي صالح تسعه اشهر واحنا في الشوارع.. اين قبيلتك الله المستعان عليك..

شوارع ولفينا
اختلاط واختلطنا
جنان وجننا
كذب وكذبنا
قذف وقذفنا
سب وسبينا
لعن ولعنا
ايمان وحلفنا
كافي لاتجننا....
سرق وسرقنا
كهرباء وطفينا
ماء وقطعنا
بترول وفجرنا
اسعار ورفعنا
تعليم ووقفنا
خراب وخربنا
كافي لا تجننا ...
اباء واتبرينا
شيبه وضربنا
لسان وقطعنا
تهديد وهددنا
خطف وخطفنا
اعتقال واعتقلنا
كافي لا تجننا ...
رصاص ورمينا
صواريخ وقصفنا
قذائف وقذفنا
اغتيال واغتلنا
قتل وقتلنا
مساجد ماخلينا
كافي لا تجننا....
امريكا واتراشينا
اقدام وقبلنا
بلاد وبعنا
والله ماخلينا
كافي لا تجننا ... كافي لا تبهذلنا .... كافي لا تفضحنا..

حكاية صينية

< يحكى أن أحد الحكام فى الصين وضع صخرة كبيرة على طريق رئيسي فأغلقه تماماً ..

ووضع حارساً ليراقبها من خلف شجرة ويخبره بردة فعل الناس !!

مر أول رجل وكان تاجراً كبيراً في البلدة فنظر إلى الصخرة باشمئزاز منتقداً من وضعها دون أن يعرف أنه الحاكم ، فدار هذا التاجر من حول الصخرة رافعاً صوته قائلاً : « سوف أذهب لأشكو هذا الأمر ، سوف نعاقب من وضعها».

ثم مر شخص آخر وكان يعمل في البناء ، فقام بما فعله التاجر لكن صوته كان أقل علواً لأنه أقل شأناً في البلاد.

ثم مر ٣ أصدقاء معاً من الشباب الذين ما زالوا يبحثون عن هويتهم في الحياة ، وقفوا إلى جانب الصخرة وسخروا من وضع بلادهم ووصفوا من وضعها بالجاهل والأحمق والفوضوي .. ثم انصرفوا إلى بيوتهم.

مر يومان حتى جاء فلاح عادي من الطبقة الفقيرة ورآها فلم يتكلم وبادر إليها مشمراً عن ساعديه محاولاً دفعها طالباً المساعدة ممن يمر فتشجع آخرون وساعدوه فدفعوا الصخرة حتى أبعدوها عن الطريق

وبعد أن أزاح الصخرة وجد صندوقاً حفر له مساحة تحت الأرض ، في هذا الصندوق كانت هناك ورقة فيها قطع من ذهب ورسالة مكتوب فيها : « من الحاكم إلى من يزيل هذه الصخرة ، هذه مكافأة للإنسان الإيجابي المبادر لحل المشكلة بدلاً من الشكوى منها».

انظروا حولكم وشاهدوا كم مشكلة نعاني منها ونستطيع حلها بكل سهولة لو توقفنا عن الشكوى وبدأنا بالحل..

زواج ثوري!؟

حسب الجزيرة

- ثوار الناتو دخلوا ٢٥ مرّة لسرت
- ودخلوا ١٤ مرّة لبني وليد
- تم القبض على ابناء القذافي سيف الاسلام وخميس والساعدي كل على حدة ١٥ مرّة اي بمعدل مرتين في اليوم
- القذافي متواجد في فينزويلا والنيجر والتشاد والجزائر وبوركينافاسو في آن واحد..
- ثوار الناتو امكانياتهم العسكرية محدودة فهم يستعملون السلاح الذي القي لهم من قبل الطائرات الفرنسية والقطرية فقط..
- طائرات الناتو ذكية جدا ولم تقصف المدن وهي تنتقي الجنود من المدنيين بالبحث على اللون الاخضر باعتباره لون العسكر..

في النشرة القادمة ننقل لكم الوضع في سوريا وتحركات الثورة السلمية التي اطاحات بمئات فقط من الجيش السوري.

طبعا الطقس جميل والعصافير تزقزق فوق قاعدة السيلية الامريكية بقطر وزقزقتها في تناغم كبير مع اجراس اكبر كنيسة في الجزيرة العربية.